

التنظيم الهرمي التكاملي للقدرات المعرفية

يعتمد التنظيم الهرمي التكاملي للقدرات العقلية المعرفية على مدى انتشار كل قدرة أي على السعة الاختبارية لها . فالقدرة التي تنتشر في مداها حتى تشتمل على جميع الاختبارات التي تقيس الامتدادات المختلفة للنشاط العقلي المعرفي تسمى عامة. والقدرة التي تضيق نوعا ما مداها حتى تشتمل فقط على مجموعة معينة من الاختبارات أو فئة محددة من النشاط تسمى طائفية جدًا في مداها حتى تصبح قاصرة على اختبار واحد ونشاط واحد تسمى خاصة. ويخضع هذا التقسيم في جوهره للتصنيف العلمي الحديث للعوامل، وذلك لان القدرات هي التفسيرات النفسية العقلية كما أن بينا ذلك. هذا ويمكن أن تقسم العوامل إلى نوعين رئيسين نلخصهما فيما يلي:

1- عوامل مشتركة، وهي التي توجد في أكثر من اختبار.

2- عوامل منفردة، وهي التي توجد في اختبار واحد.

وتنقسم العوامل المشتركة إلى ثلاثة أنواع رئيسية نلخصها فيما يلي :

1- عوامل ثنائية - وهي التي توجد في اختبارين فقط.

2- عوامل طائفية - وهي التي توجد في ثلاثة اختبارات أو أكثر لكنها لا تمتد إلى جميع الاختبارات.

3- عوامل عامة هي التي توجد في جميع الاختبارات.

وتنقسم المنفردة إلى نوعين رئيسين نلخصهما فيما يلي:

١ . عوامل خاصة: وهي التي تميز الاختبار عن غيره من الاختبارات الأخرى.

٢ عوامل مغتربة: وهي التي تدل على الخطأ التجريبي للقياس أو عدم ثبات

الاختبار.

ويؤدي هذا التصنيف إلى تأكيد التفسيرات العقلية للعوامل العامة والطائفية والخاصة. وسنهمل في هذا التفسير العوامل الثنائية لأن الحد الأدنى لتفسير العامل بالقدرة هو ثلاثة اختبارات، والثنائية لا تحتوى إلا على اختبارين. أما تفسير القدرة الخاصة التي لا تحتوى إلا على اختبار واحد فقط فهو تفسير اصطلاحي فقط يكمل التنظيم الهرمي للقدرات، وبذلك تصبح تسمية هذا النوع بالقدرات الخاصة تسمية

مجازية. وبذلك يمكن أن تقسم القدرات العقلية المعرفية إلى الأنواع الرئيسية التالية:

١ . القدرات العامة: وهي التي تمثل الصفة المشتركة بين جميع نواحي النشاط

العقلي المعرفي.

٢. القدرات الطائفية: وهي التي تمثل الصفة المشتركة بين طائفة العقلي المعرفي.

وتنقسم القدرات العامة إلى النوعين التاليين: من النشاط

١. القدرة العامة العقلية: وهي التي تمثل القدر المشترك بين جميع القدرات وسنعمد على هذه القدرة في تصنيفنا الهرمي للقدرات.

٢. القدرة العامة الاختبارية: وهي التي تمثل القدر المشترك بين جميع اختبارات أي بحث، وسوف لا نعتمد على هذه القدرة في التصنيف الهرمي للقدرات، لأنها تتغير تبعاً لتغير اختبارات البحث.

١. الطائفية الكبرى وهي تقسم النشاط العقلي المعرفي إلى نوعين رئيسيين، يتلخص النوع الأول في القدرات التحصيلية ويرمز لها بالرمز (V.Ed) ويتلخص النوع الثاني في القدرات المهنية ويرمز لها بالرمز (KM) كما دلت على أبحاث فيرنون P.E. Vemon.

٢. الطائفية المركبة: وهي التي تدل على المكونات العقلية للمواد الدراسية والمهن المختلفة. كما سبق أن بينا ذلك.

٣. الطائفية الأولية: وهي التي تدل على اللبنة الأولى للتكوين المعرفي.

الطائفية البسيطة: وهي التي تنقسم إليها بعض القدرات الطائفية الأولية. كما دلت أبحاثه.

التصور الجديد للتكوين العقلي